بكلام الله وكلام رسوله ويتخذه عدوا ويركن اليه فهو جاهل
غبي ومع جهله وغباوته حيث لم يمتثل امر ربه كافر
فان العارف ولو بلغ في درجات الولاية اقصاها لا يامن
مكر الله تعالى من ان يسلط عليه الشيطان فيضله ويغويه
عن سواء السبيل قال سيدي عبد الوهاب الشعراوي
قدس الله سره في منته الصغري وهما من الله به علي كثرة حذري
من ابليس كما ترقيت في المقامات لعلمي انه لبالمرصاد سواء
كنت مستقيما او اعوج فهو يلازم المستقيم ليترقب
له وقتا يغويه فيه من غفلة او سهو او تاويل او تدليس
واما الاعوج فهو من جملة حربه فعلم انه لا يفارق احدا
من مستقيم او اعوج ولكن الله تعالى يحفظ الاكابر كما
يوسوس لهم به فهو يوسوس لهم وهم لا يعلمون به اما
عصمة واما حفظا قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ
الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته وسمعت سيدي
عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول كلما قرب العبد من
حضرة الله تعالى كان ابليس له اشد ملازمة لعلمه بكثرة
ضلال الناس اذا ضلت ايمتهم حتى خرجوا من حضرة
الله تعالى وان الجالسين في حضرة الله تعالى له عليهم سبيل

ليس مر

فهو

فهو واقف على باب الحضرة ينتظر من يخرج منهم وهو غافل فيركبه
كما يركب الانسان حماره ويتصرف فيه بما شاء حسبما الارادة
الالهية فان حصل للعبد حضور مع الله تعالى نزل ابليس
لوقته اسرع من لمح البصر خوفا من ان يحترق واعلم ان
حضرة الله تعالى حيث اطلقت في لسان القوم فالمراد
بها شهود العبد انه بين يدي الله تعالى وان تعالى
ناظر اليه فما دام العبد مستصحبا لهذا الشهود فانه في
الحضرة فاذا احتجب عنه هذا المشهد خرج في اسرع من
لمح البصر والناس في ذلك متفاوتون بحسب القسمة
منهم من لا يدخل الحضرة كما ذكرنا الا في صلاتين ومنهم
من يدخلها في غير صلاتين بحسب درجته ومنهم من يدخلها
في النهار درجتين وهكذا واكملهم من يمن الله تعالى عليه
بهذا الشهود ليلا ونهارا الا في اوقات يسامح الله تعالى
فيها العبد ومن هنا قال العارفون ان مراقبة الله تعالى
مع الانفاس ليس من مقدور البشر وكان معروف
الكرخي يقول لي منذ ثلاثين سنة في حضرة الله تعالى
ما خرجت ومراده ما عدا الاوقات التي يسامح الخلق
بها والى هذه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم وقت
لا يسعني فيه غير ربي فتلك الوقت ويصدق بالطويل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)